تصور مقترح لتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية فى مناطق الجبل الغربي

د. العايش سعد اقليوان — **كلية التربية إسبيعة ـ جامعة الجفارة**

د. انتصار جبريل البراهمى — **كلية العلوم والتقنيات ـ جامعة طرابلس**

الملخص:

تناول البحث التعريف بمهنة الخدمة الاجتماعية والتطور التاريخي والأهمية العلمية والمهنية لهذه المهنة وأهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية، وعلاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية وخصائص وطرق ومبادئ الخدمة الاجتماعية، والتعريف بمجالات الخدمة الاجتماعية، وتسليط الضوء على المجالات العلمية المختلفة، كما تطرق البحث الى الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، والتعريف بالأخصائي الاجتماعي وموصفاته ومهاراته ودور الأخصائي الاجتماعي في المجالات المختلفة الأخرى، كما تطرق الى الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذه المهنة والأخصائي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية، ومن خلال الموضوعات العلمية القيمة وبعض الدراسات السابقة والنظريات الاجتماعية، توصل البحث الى العديد من التوصيات والمقترحات التي تسهم في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في مناطق الجبل الغربي في تصور علمي يسهم في تحقيق اهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، الجبل الغربي، الاخصائي الاجتماعي، مقترح توطين وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.

Abstract

Localizing the profession of the social service is considered within the crucial fundamentals in the educational process as it is pursued in the different social and educational constitutions with the variations of its methods and principles owing to the fact that it is a specialized occupation with its occupational rules and scientific means since the problem of the study presents in a conceptualization in order to localize the occupation of the social service in the Aljabal Elgarby regions where there from comes the importance of the study by spotting the light on this occupation and drawing attentions to the necessity about caring the social service in the rural regions and also enriching the scientific library by new topics and enabling the responsible ones to visualize the importance of the social service as this study aims for trying to reaching a conception contributes in developing the skills of occupational pursuing due to the social service in the different constitutions up on which we have used the descriptive method and obtained to many results that we mention of it the approaching to a scientific conception contributes in upgrading the social service and applying the occupational principles due to the social service drawing out from knowledgeable , valuable and skillfull fundamentals and depending on the perspective of public pursue due to the social service .

مقدمـــــــة:

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تمارس من خلال مؤسسات يتم إنشاؤها ويتحدد لها أهداف وتخصص لها إمكانيات، فتترجم الأهداف إلى برامج تتضمن مجموعة من الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع ألذي تخدمه المؤسسة ، وتقدم المؤسسة خدماتها للمواطنين بواسطة أفراد تم إعدادهم الإعداد العلمي والفني والمهني ، الذي يمكنهم ويؤهلهم لأداء أدورهم المهنية على أساس من العلم والمعرفة ، لهذا فالجانب العلمي يحتل أهمية عظمى في إعداد الاختصاصين الاجتماعيين الممارسين ، والخدمة الاجتماعية لها أساليبها ومبادئها وأهدافها وأخلاقياتها ، وعلى الاختصاصين الاجتماعيين الالتزام بها عند تعاملهم مع الوحدات والأنساق المختلفة، نسق الفرد ، نسق الجماعة ، نسق المجتمع ، لهذا يجب أن يتصف الاختصاصيون الاجتماعيون بمجموعة من القيم الايجابية والمبادئ الإنسانية عند القيام بعملهم ، فعليهم الالتزام بالصدق والشرف والأمانة والإخلاص والانتماء للمهنة والعمل على تدعيمها وتنميتها فئ المجتمع، وعليهم أن يتحلوا بالسلوك السوي القويم ، فالاختصاصي الاجتماعي نموذج ومثل أعلى لكل من يتعامل معهم ، وهو الأمين على الأسرار الخاصة التي يتحصلوا عليها من صاحب المشكلة وتعتبر هذه المهنة إحدى المجالات التي تحظى باهتمام الاختصاصين الاجتماعيين ، وتمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث تعمل هذه المؤسسات على توفير الجو الملائم والمناسب للنزلاء والعاملين ، وتقدم لهم أفضل الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية ، وتعمل دائما على تقوية وتدعيم العلاقة بين الأعضاء داخل المؤسسة ، وتعمل على تدعيم وربط العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والعاملين والنزلاء وتعمل على تدريب النزلاء مهنيا وفنياً ، وتشجعهم على ممارسة هواياتهم وتحفزهم على

ألتفوق وتعمل على إعدادهم ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع ،وهى مؤسسات تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية والتربوية ، وتأوي الذين حالت ظروفهم الاجتماعية دون ممارسة حياتهم الطبيعية

مشكلة الدراسة:

يعد توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في مناطق الجبل الغربى من الأسس العلمية التي يسعى المجتمع الى تحقيقها حيث تمارس المهنة من خلال مختصين اجتماعيين مزودين بالخبرات والمهارات العلمية والأساليب والطرق والمبادئ وتعد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أحد الأسس التطبيقية الفنية التي يمارسها الاختصاصيون الاجتماعيون ، ويحققون من خلالها الأهداف التي تسعى إليها المهنة سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات ، خصوصاً بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة والمؤسسات التعليمية بشكل عام ومن خلال إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المحلية، والعربية والأجنبية ، المتعلقة بمعوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية المختلفة ، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة .أدرك أن هناك معوقات تحد من ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية ، وتحول دون تطبيق الخدمة الاجتماعية من قبل الاخصائيين الاجتماعيين وهي : افتقار الأخصائي الاجتماعي نفسه إلى معلومات ومهارات مهنة الخدمة الاجتماعية ، وتكليفه بمهام ليس لها علاقة بالمهنة .وعدم اطلاع العديد من الاختصاصيين الاجتماعيين على قنوات الاتصال في المجتمع مما يعرقلهم في تنفيذ برامجهم .وضعف الإعداد النظري لبعض الاختصاصيين الاجتماعيين الذي يعتمد عليه العمل المهني بالمؤسسات المختلفة وإن بعض المؤسسات لا توجد بها مقومات لعمل الأخصائي الاجتماعي و عدم وعى العديد من الإدارات التي يتبعها الأخصائي في أغلب المؤسسات الاجتماعية ،وعدم الاعتراف بأهمية تواجد الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة وتهميشه . ومن خلال ما ذكر جعل الباحث محور اهتمامه ويضع هذا التساؤل وهو ما التصور الذي يسهم في توطين الخدمة الاجتماعية في مناطق الجبل الغربى.

اهمية الدراسة:

1- تسليط الضوء على أهمية توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في مناطق الجبل الغربي.
2- من خلال هذه الدراسة يسعى الباحثان الى إثراء البحث العلمي ، وإضافة حقائق ومعارف علمية تتعلق بالجانب التطبيقي الفني للخدمة الاجتماعية.
3- إضافة معلومات جديدة من خلال تصور علمى يسهم نوطين مهنة الخدمة الاجتماعية.
4- تتيح الدراسة للممارس المهني للخدمة الاجتماعية فرصة صقل مهاراته وقدراته العلمية والبحثية للرفع من مستوى قدراته التحليلية لاستنتاج معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية.
5- يمكن من خلال هذه الدراسة إفادة المسئولين في التعرف على الصعوبات والعراقيل التي يتعرض لها الممارس المهني في المؤسسات التعليمية والاجتماعية المختلفة.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية والاجتماعية.
- التعرف على طرق ومبادئ وأهداف وأساليب الخدمة الاجتماعية
- التعرف على المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائى الاجتماعي خلال ممارسته لأنشطته بالمؤسسات المختلفة
- محاولة الوصول الى تصور يسهم في تطوير مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات المختلفة .

تساؤلات الدراسة:

- ما معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية في المجتمع.
- ما طرق ومبادئ وأهداف وأساليب الخدمة الاجتماعية.
- ما المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائى الاجتماعي خلال ممارسته لأنشطته بالمؤسسات المختلفة.
- ما التصور الذى يسهم في تطوير مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات المختلفة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

لقد استخدام الباحثان المنهج الوصفى باعتباره اقرب المناهج ويفسر موضوع الدراسة تفسير دقيق.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يعد تحديد المصطلحات أحد الخطوات الأساسية بالبحث العلمي، ذلك أن تحديد المراد بالمصطلح يعطى أهمية وتوضيح لمعناه، والاتفاق على مضمونه النظري ومدلوله العلمي أحد أساسيات البحث العلمي ،فلغتنا العربية تحمل الكثير من المضامين والمعاني لذا يجب تحديدها بدقة في لغة البحث العلمي، وهذه الدراسة لا يخلو من المصطلحات التي ينبغي تحديد مضامينها ومعانيها وهى كالتالي:

مفهوم التوطين: ويقصد به عملية تخطيط للتعليم والتدريب لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وجعل أدوار المهنة متمشية مع الاحتياجات والمشكلات الموجودة في البلد التي تمارس فيها.

مفهوم التوطين: هو عملية تكييف الأفكار المستوردة للخدمة الاجتماعية من الخارج لتتناسب وتلائم الاحتياجات والمشكلات المحلية..

وتعريف المعوقات: بأنها تلك المشكلات التي تعترض العمل المهني للخدمة الاجتماعية، فهي شيء ضار وظيفيا وبنائيا وتقف حائلا أمام إشباع الحاجات الإنسانية .(ابولقيس)1985

تعريف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: تعتبر الممارسة المهنية هي الإطار الذي يوضح القدرات والخبرات التي يتميز بها الاخصائى الاجتماعي ومقدرة الاخصائى الاجتماعي على التطبيق.(زغلول 2001)

وتعرف الممارسة المهنية أيضاً: بأنها قدرة الاختصاصيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق مثل الأفراد والجماعات والمجتمعات والتنظيمات باستخدام إطار نظري يتيح الفرصة إليهم وذلك باختيار أساليب واستراتجيات التدخل المهنئ مع مختلف مستويات الأنساق .

تعريف الخدمة الاجتماعية: هي مهنة تقوم على أساس من الحقائق العلمية والمهارة في مجال العلاقات الإنسانية الغرض منها مساعدة الأفراد كافرا داو في جماعات على تحقيق الرفاهية الشخصية والاجتماعية وتنمية قدراتهم على توجيه شئونهم بأنفسهم وتكون ممارسة الخدمة الاجتماعية داخل مؤسسات اجتماعية متخصصة (يونس 1978).

تعريف مهنة الخدمة الاجتماعية: بأنها طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية إفراده .(فهمى، 1998).

الاطار النظري للبحث:

اولا : الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من الأساسيات التي ينطلق منها الباحث في موضوع دراسته ، وأن عرض الدراسات السابقة من الأمور العلمية في كل دراسة حيث تنير الطريق أمام الباحث وتمكنه من مواصلة دراسته على الوجه المطلوب ، وتكمن أهميتها في أن الباحث يبدأ دراسته من حيث ما انتهت منه الدراسات السابقة ، ومعنى ذلك ينبغي أن تكون هناك علاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، فالدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث هي مكملة للدراسات السابقة كونها تحقق المادة العلمية وتضيف أفكار ومعلومات جديدة ،ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الرسائل العلمية التي تناولت مواضيع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، أدرك أن هناك عدداً قليلاً منها تناول موضوع الممارسة المهنية الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.

الدراسة الأولى : وقام بها الباحث سعد مسفر العقيب بعنوان معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة بمدينة الرياض السعودية عام 1980 وتهدف هده الدراسة الى التعرف على معوقات الممارسة المهنية في المجال المدرسي والتعرف على المعوقات التي توجه الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم المتوسط واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل الى اهم النتائج نذكر منها وجود معوقات للممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وهى معوقات شخصية تتمثل في عدم التزام الأخصائي بمبادئ المهنة ومعوقات ترجع لإدارة المدرسة ومعوقات ترجع لأعضاء هيئة التدريس ومعوقات ترجع الى أولياء الأمور .

الدراسة الثانية : وقام بها الباحث مصطفى احمد حسان بعنوان ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة في اطار فريق العمل بمدينة القاهرة جمهورية مصر العربية وتهدف هده الدراسة الى إدراك أعضاء فريق العمل بالمدرسة بأهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمدرسة .وتوصلت الى اهم النتائج نذكر منها عدم وجود الوقت الكافي لدى العاملين للمشاركة في فريق العمل ووجود علاقة طردية بين الاعداد النظرى والعملى للأخصائيين الاجتماعيين وعدم الاهتمام بإعداد الاخصائى الاجتماعى وعدم اجراء الدورات التاهيلية للاخصائى الاجتماعى

الدراسة الثالثة : وقام بها الباحث عبدا لرحمن ضوفى عثمان بعنوان المعوقات التي تواجه الاخصائى الاجتماعى لدورة في الممارسة والتخطيط لمواجهتها .القاهرة 1996 م وتهدف هذه الدراسة الى مقارنة بين المعوقات التي تواجه الاخصائى الاجتماعى لدوره في المجال المدرسى في مصر ودولة قطر ومحاولة الخروج بإطار تخطيطى في مواجهة تلك المعوقات .واستخدم الباحث المنهج الوصفى باستخدام أسلوب المسح الشامل وتوصلت الى اهم النتائج نذكر منها وجود معوقات تواجه الاخصائى الاجتماعى في المجال المدرسى تتمثل في معوقات ترجع لإدارة المدرسة ومعوقات ترجع لأعضاء هيئة التدريس ومعوقات ترجع لأولياء الأمور .

الدراسة الرابعة :وقام بها الباحث نصر الدين ابوغمجة بعنوان الاعداد المهنى للاخصائيين الاجتماعيين . ليبيا 1997 م وتهدف هده الدراسة الى مدى كفاية الجانب العملى والنظري في الاعداد المهنى للأخصائيين الاجتماعيين والتعرف على مدى ترابط الجانب النظرى بالجانب العملي في تعليم الخدمة الاجتماعية والتعرف على العوائق التي تواجه الاعداد المهنى وتحول دون تحقيقه وتوصلت الى اهم النتائج نذكر منها عدم ملائمة المناهج الدراسية مع احتياجات وطبيعة المجتمع وعدم استفادة المبحوثين من دراسة الجانب النظرى .

الدراسة الخامسة : وقام على على التمامي بعنوان تقويم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل اليوم الدراسي الكامل . القاهرة 1997 م وتهدف هده الدراسة الى التعرف على مدى توفير اليوم الكامل للوقت الكافى الذى يساعد الاخصائى الاجتماعى على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المدارس الثانوية والتعرف على عوائق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتعرف على المقترحات التي تسهم في تطوير هذه الممارسة .واستخدم الباحث المنهج الوصفى باستخدام أسلوب المسح الشامل وتوصل الى اهم النتائج نذكر منها قلة استفادة الطلاب من الخدمات الفردية التي يقدمها الاخصائى الاجتماعى ووجود بعض المعوقات التي تحد من استفادة الطلاب من الممارسة المهنية وضعف تعاون الإدارة المدرسية مع فريق العمل

التعقيب على الدراسات السابقة :

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقتها من الدراسات حيث حاولت توظيف كثير من الجهود للوصول الى تشخيص دقيق لهذه الدراسة بشكل ولو بسيط للاستفادة العلمية من تلك الدراسات فيما يلى :

1. استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول الى توضيح كامل في عملية توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية .
2. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اثراء الجانب النظرى .
3. وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم هذه الدراسة وأهميتها خصوصا في دراسة مصطفى حسان بأهمية ممارسة الخدمة الاجتماعية حيث ذكر في احدى النتائج بأنه توجد علاقة طرديه بين الاعداد النظرى والعملى للأخصائي الاجتماعي. وكذلك دراسة ابوغمجة اكدت على مزيد من وجود اقسام للخدمة الاجتماعية وتعليم الخدمة كباقي التخصصات.

أوجه الاختلاف كالاتى:

أوجه الاختلاف العام فقد كانت في الأهداف حيث لكل دراسة أهدافها الخاصة بها وينتج عن ذلك اختلاف في التساؤلات وحجم العينة ونوعها

تأنيا : النظريات المفسرة لموضوع البحث:

تتعدد النظريات التي تفسر موضوع الدراسة ومنها نظرية الدور ونظرية الانساق والنظرية الاجتماعية ونظرية التركيز على المهام والنظرية السلوكية ولقد اكتفينا بنظرية واحدة في هذا الدراسة وهى النظرية الوظيفية.

النظرية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، فقد ذكر روبرت بزبت إن البنائية الوظيفية كانت بدون ادني شك أهم نظرية في العلوم الاجتماعية في القرن العشرين.

وتركز البنائية ألوظيفية كنظرية للمجتمع علي أربع مقدمات منطقية أساسية هي:

1- المجتمع نظام كلي، إي أنه كل يتكون من أجزاء تعتمد على بعضها البعض.
2- هذا الكل النظامي يأتي قبل ألأجزاء إي انه لا يمكن فهم إي جزء من أجزائه (مثل السمات الثقافية، والمؤسسات القانونية، والنظم الأسرية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) إلا بالإشارة إلي نظام المجتمع ككل.
3- إن فهم الجزء بالإشارة إلي الكل يتم بالنظر إلى الجزء يقوم بوظيفته من اجل المحافظة علي الكل وتوازنه، وبذلك تكون العلاقة بين الجزء والكل علاقة وظيفية.

إن الاعتماد المتبادل بين الأجزاء في حد ذاته هو اعتماد وظيفي حيث إن الأجزاء تعزز بعضها ألبعض وتتطابق مع يعضها وبهذه المطابقة المشتركة تعمل الأجزاء على المحافظة عل الكل (الاحمر، 2004)

فالوظيفية تعتمد على أساس فكرة النسق العضوي وهذا النسق يتكون من عدد من الأجزاء ألمترابطة ولكل نسق احتياجات أساسية لابد الوفاء بها، وإلا النسق سوف يفي أو يتغير تغيراً جذري ويجب إن يكون النسق في حالة توازن ولكي يتحقق التوازن لابد إن تلبي أجزاؤه المختلفة (عبد المعطي، 1982).

"تالكوت بارسونز" أن البناء الاجتماعي هو مجموعة من الأنساق ذات الوظائف المختلفة تعمل كل وحدة ضمن الكل من أجل ضمان التوازن والاستقرار فإذا أصيب النسق الاجتماعي بخلل على مستوى أحد عناصره تعرض للتصدع والتفكك الاجتماعي. (الوريكات، 2013)**:**ومن خلال اطلاع الباحثان على النظريات المذكورة تعد هذه النظرية اقرب النظريات التي تخدم الدراسة ولها علاقة وطيدة بتوطين مهنة الخدمة الاجتماعية من الناحية الوظيفية وخاصة في عملية التوطين في الداخل ومن خلال مفاهيم النظرية يتم التركيز على المهنة من ناحية وظيفية ومهنية في المؤسسات المختلفة .

ماهية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

تعتبر الممارسة المهنية احد التطورات الحديثة التي طرأت على الخدمة الاجتماعية، وعلى الرغم من حداثتها "إلا أنها مرت بمراحل وأطوار مختلفة استطاعت خلالها اكتساب الخبرات والمهارات والقدرة على مساعدة المجتمع في مواجهة مشكلاته ،والسعي نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية وخلال جهود مهنة الخدمة الاجتماعية ، وسعيها المستمر لمواكبة التطورات التي تعيشها المجتمعات ، ورغبتها الأكيدة في تطوير علومها ومناهجها عن طريق استخدام الوسائل البحثية والعلمية الحديثة ". ولقد أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية الآن جزءاً أساسيا من نسيج المجتمع ، فتوسعت برامجها وانتشرت معاهدها التعليمية ، ودخلت مجالات جديدة ونجحت في الحصول على اعتراف المجتمعات بخبرتها وفاعليته

التطور التاريخي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية:

إن أول من قدم نظرية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعود لمارى ريتشموند في أوائل القرن العشرين وذلك من خلال مفاهيم التشخيص الاجتماعي والتدخل العلاجي والتدخل الوظيفي ، من خلال إعمال مارى رتشموند وجوردون هامتمون واوتورنك وهيلسين برلمان وغيرهم وهده المرحلة بدأت من سنة (1917م - 1960م)، ائ بعد الاعتراف الرسمي بطرق الخدمة الاجتماعية ، ثم بدأت المرحلة الثانية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وهى المرحلة التي بدأت من (1961 م - 1975 م) ،والتي تعتبر أغنى المراحل التي شهدت فيها مهنة الخدمة الاجتماعية عدة تطورات ، منها إدخال مفاهيم جديدة للممارسة المهنية ، وذلك بإدخال مداخل نظرية جديدة ، كالمدخل النفسي الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ، وتوظيف الأنساق الاجتماعية ونظرية الاتصال في الممارسة المهنية ، ومن خلال كتابات كل من كارل ماير وهاربت بار تليت ، وكتابات ينكس و سيناهن خلال فترة السبعينات من القرن الماضي ، وأصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية تمثل أساسا جوهريا في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية في أغلب دول العالم ، ولم يتم الاعتراف العلمي بأقسام الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية من اتحاد تعليم الخدمة الاجتماعية إلاّ بعد أن أثبتت أن نماذجها العلمية تتضمن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كإطار أساسي لدراسة تخصص الخدمة الاجتماعية كما اتجهت بعض بلدان العالم النامي إلى تبنى الممارسة العامة كأساس لتعليم الخدمة الاجتماعية (سليمان واخرون 2005) كدول المغرب العربي ، و الإمارات العربية ومصر والسعودية وليبيا ، وكما بدأت في مصر إدخال الممارسة كجزء من تعلم الخدمة الاجتماعية بها في بعض الجامعات المصرية ، فمند نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية وهى تسعى إلى بلورة نماذج علمية تساعدها في تفعيل وجودها وتأثيرها في المجتمع المعاصر وتحقيق أهدافها ، وأتخدت هذه النماذج كمبررات علمية تساعدها في تحديد وجهتها العلمية للعمل مع أنساق الممارسة المختلفة ومحاولة التوصل إلى تكامل بين هذه الأنساق نسق الفرد، نسق الجماعة ، نسق الأسرة ، نسق البيئة ،ونسق المنظمة ونسق المجتمع المحلى ،ونسق المجتمع الأكبر، وبين البيئة التي تعيش فيها هذه الأنساق انطلاقا من أن هذه الأنساق، لا تعيش وتنمو وتتطور بمعزل عن الأنساق الأخرى .

مفهوم الممارسة المهنية:

تعرف الممارسة المهنية بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظريا انتقائيا للممارسة المهنية حيث يتناول تغير البناء لكل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد وحتى المجتمع ويمكن تعريف الممارس المهني الذي

يطبق العمل بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائية بأنه الشخص الذي اكتسب معارف الممارسة المهنية ومهاراتها على نطاق واسع دون الارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة ،حيث يقوم بتقدير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول لها بصورة شمولية متكاملة تتناول جميع الأنساق التي تنظمها هذه ألمشكلات(عبدا لحميد، 2008).

أهمية الممارسة المهنية:

تعتبر الممارسة المهنية من أهم وأحدث النماذج التي فرضت نفسها على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن العشرين .حيث تمثل الممارسة اتجاه انتقائيا يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرق أساسية مثل خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع ، ويعتبر مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أكبر هيئة علمية تمنح الاعتماد الأكاديمي العالمي لمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في جميع أنحاء العالم ،وقد حدد التزام الكليات والمعاهد بتعليم الممارسة العامة في برامجها شرطا أساسيا للحصول على الاعتماد ،وقد بدأ تطبيق الممارسة العامة أى تكامل طرق الخدمة الاجتماعية في السبعينات عندما أكتشف الأخصائيون الاجتماعيون عدم فاعلية التعامل مع العملاء من خلال استخدام الطرق التقليدية .والأكثر من ذلك أنهم رأوا أن البرامج بين هذه الطرق تحتاج إلية عملية الممارسة المهنية،ويرى العديد من العلماء في موسوعة الخدمة الاجتماعية أن ممارسة الخدمة الاجتماعية كأساس هي ممارسه عامة والمهنة تفرض نفسها على أنها تركز على التفاعل بين الإنسان والبيئة ، حيث تهتم بالعوامل التي تتراوح بين الحاجات الفردية والسياسات الاجتماعية .

خصائص الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية:

الممارسة المهنية تتسم بعدة خصائص نشير إلى بعضها فيما يلي:

1-تتكون الممارسة المهنية من معارف وعلوم ومهارات وقيم يمكن التدخل المهني من خلال توظيف تلك المعارف والعلوم في المساعدة لحل مشكلات الأفراد والجماعات والمجتمعات.

2- الاعتماد على النسق الايكولوجي ومدخل الحاجات.

3- للممارسة المهنية إطار نظري ذو أبعاد متعددة يتضمن الاختيار الحر للنظريات ونماذج التدخل المهني ، حيث يتم التركيز على المشكلة والتركيز على الإنسان في البيئة والتي تعكس التداخل بين المشكلة الإنسانية ومواقف الحياة والظروف الاجتماعية (امطير 2011)

- تقدير جيد للمشكلة وأبعادها الاجتماعية حيث يوجه هذا التقدير نحو الفردية ونوع نسق العملاء والثبات ولا يتقيد هذا التقدير بإطار نطرى معين ولا نسق معين.
- مراعاة حاجات التنوع البشرى بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائية وفق مراحل النمو المختلفة فهذه الحاجات تتمثل في الثقة في الذات، والاستقلال الشخصي والتفاعل مع الآخرين.
- المشاركة في الأنشطة والتحصيل الدراسي مقابل الشعور بالنقص والشعور بالهوية مقابل غموض الدور أو المكانة الاجتماعية.
- التواصل مع الآخرين في مقابل العزلة وتحقيق الذات مقابل اليأس.

أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

1- تمكين أنساق العملاء سواء بشكل فردى وجماعي لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم واستثمار قدراتهم.
2- التأثير في السياسات الاجتماعية القائمة لرعاية الإنسان ومحاولة تنمية متطلبات اجتماعية جديدة لصالح الإنسان.
3- إيجاد روابط وعلاقات بين الناس والموارد المجتمعية ومصادر الخدمات في المجتمع والمؤسسات التي تقوم برعايتهم في المجتمع.
4- تحقيق العدالة والمساواة بين مختلف أنماط السكان من ناحية وبين مشاركتهم بطريقة كاملة .
5- تشجيع تبادل المعلومات والخبرات والموارد بين مختلف الأنساق المؤسسية.
6- - تبنى وجه نظر علمية وعامة للقضايا الإنسانية ، وأيضا إيجاد حلول للمشكلات.

نماذج الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية:

لقد طورت العديد من نماذج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وصنفت تحت مسميات وقوائم تعد النماذج العلمية شكل من أشكال الممارسة المهنية الحديثة للتدخل المهني، في الخدمة الاجتماعية والتي يمكن اعتبارها في الوقت الحاضر الأكثر انتشارا في ممارسة الخدمة الاجتماعية، لأنها تتمتع بالمنطقية والوضوح. ولكل نموذج من هذه النماذج افتراضاته وأساليبه وكيفيه التعامل معه ، حيث يتم التدخل وفق تلك الافتراضات والأساليب التي يتعامل معها ، ولنماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية عدة خصائص منها:

- أن تكون لهذه النماذج مسلمات واضحة ومفاهيم محددة.
- أن تكون هذه النماذج قد تم مناقشتها واستخدامها واختيارها في عدد من البحوث الامبريقية.
- أن يكون لهذه النماذج بعداً وتصوراً تاريخياً يعطيها نوع من المصداقية فئ التطبيق.
- أن تكون هذه النماذج معترف بها رسمياً بواسطة المراكز العلمية التطبيقية ، ولا تكون نماذج حديثة التدريب .

ومن هذه النماذج: النموذج الإدراكي المعرفي الذي لاقى منذ ظهوره تأييدا واسعاً من الأخصائيين ألاجتماعيين نظراً لما يتمتع به من المنطقية والوضوح و نموذج التركيز على المهام الذي أنبثق عن الممارسة الميدانية ، ولم يعتمد على إطار نظري محدد ، النموذج السلوكي الذي يهدف إلى زيادة أنماط السلوك المرغوب فيه والتقليل من أنماط السلوك غير المرغوب فيه وتعديل السلوك وتغيير السلوك ، نموذج الدور الاجتماعي الذي يمكن من خلاله فهم العلاقات والتفاعلات بين الناس ، وفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع ، نموذج النسقي الايكولوجي الذي يجمع ما بين النسق البيئي والنسق الأسرى ، والذي يدور محاوره حول الإنسان في البيئة ، ويرى الباحثان من خلال هذه النماذج العلمية التي أثبتت وجودها من خلال خصائصها العلمية ومصدقتيها وتطورها التاريخي أنها هي الأساس في التعامل مع العملاء في الممارسة المهنية الحديثة للخدمة الاجتماعية ، (عبدالحميد 2008) وينصح الباحثان باستخدامها في البحوث والرسائل العلمية لأنها تنير الطريق أمام البحاث ، حيث أن لكل نموذج من هذه النماذج خطوات أساسية وطرق التعامل ومزايا ونوع المشكلات التي يتعامل معها

مجالات الخدمة الاجتماعية

ويقصد بمجالات الخدمة الاجتماعية هى الاطار او الحيز او الميدان الذى يتم فيه العمل المهنى للخدمة الاجتماعية (خاطر 1998) وقد تعددت مجالات الخدمة الاجتماعية نذكر منها الاتى الخدمة الاجتماعية فى المجالى التعليمى والخدمة الاجتماعية فى المجال الصحى والخدمة الاجتماعية فى المجالى الاسرى والطفولة والخدمة الاجتماعية فى المجال الصناعى والخدمة الاجتماعية فى مجال الشباب والخدمة الاجتماعية فى مجال المسنين وغيرها من المجالات والجدير بالذكر ان هذه المهنة نطاقها واسع وتدخل فى جميع المجالات الخدمية وقد اكتفينا فى هذا البحث بتوضيح احد المجالات وهو المجال التعليمى باعتباره اقرب المجالات للممارسة حاليا وبمكن توضيحه كالاتي

الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي

تعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الاجتماعية التي ظهرت كاستجابة لمجموعة من العوامل الملحة. و تتبنى معاهد وكليات الخدمه الاجتماعية اعداد الاخصائيين الاجتماعيين نظريا وميدانيا بالأسلوب الذي يؤهلهم لاكتساب الخبره والمعرفة والمهارة لكي يستعطوا ممارسة ادوارهم المهنيه في مجالات الخدمه الاجتماعية ومن ضمنها المجال المدرسي ولكن نجاح الاخصائي الاجتماعي في اداء دوره المهني المتمثل في مساعدة التلاميذ للاستفادة بالعملية التعليمية ومساعدة المدرسه على تحقيق وظيفتها. وتعتبر بداية ظهور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تسببت مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في بناء المجتمع الأمريكي إلى إيجاد مجموعة من الاحتياجات والتي نتيجة لعدم إشباعها تطورت لتتكون المشكلات، ومن هنا يبدأ دور الخدمة الاجتماعية في معالجة هذه المشكلات. ونتيجة لنجاح هذه المهنة في أداء دورها في المجتمع الأمريكي بدأت تنتقل إلى سائر أنحاء دول العالم، بل وأخذت تجتاح معظم القطاعات في المجتمعات مثل المجال الطبي والمجال الأسري والمجال التعليمي..الخ..و دور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس ، فدوره لا بداية له ولا نهاية ، لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي ، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ ، داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي ، والعام الذي يليه وهكذا ، ومفهوم الخدمة الاجتماعية هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ أما بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا على المشاكل والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة والتي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة وفي المجتمع ، وهي كذلك تساعدهم على إشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يمكن للإنسان مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية التي يترتب عليها رفع مستوى معيشته من النواحي الاجتماعية والسياسية.

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:

تعتبر المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع. وتحددت وظائف المدرسة نتيجة للتغيرات التي تحدث في البناء المجتمعي، حيث تتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع وتتساند معها تساندا وظيفيا. حيث نرى إن المدرسة كانت في بداية ظهورها عبارة عن مؤسسة تعليمية بحتة ولكن بسبب تخلي بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع عن أداء وظائفها تزايدت مهام المدرسة. فعلى سبيل المثال كانت الأسرة هي المؤسسة التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية إلا إنه بسبب تحلل بعض القيم المجتمعية وتشعب متطلبات المجتمع المعاصر بدأت الأسرة تتخلى عن هذه الوظيفة لتتبناها المدرسة. ومن هنا نرى إن المدرسة لم تعد فقط مؤسسة تعليمية بل وأخذت على عاتقها مجموعة من الوظائف الأخرى مثل الوظائف التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن هنا ومع تعاظم دور المدرسة بدأت الخدمة الاجتماعية بالتغلغل إلى وسط هذا البناء الاجتماعي من أجل مساعدة الطلاب على رفع مستوى وأداء قدراتهم الطبيعية ومساعدتهم على التكيف مع أبنية المدرسة المادية منها والمعنوية، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على تجاوز الصعوبات التي تحول عن استغلالهم لموارد المدرسة وحتى لا تتحول هذه الصعوبات إلى مشكلات. ويتم هذا بأكمله عن طريق البرامج التي يصممها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة باعتباره الشخص المؤهل لأداء هذا الدور.

مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية .

من المسلم به أن المدرسة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية تعليمية لها وظائفها الاجتماعية الهامة ، ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي ، فهي جزء لا يتجزأ من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعد أفراده للحياة وللمساهمة الإيجابية في تنميته وفي البداية لابد لنا أن نحدد مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي حتى يتسنى لنا فيما بعد أن نتكلم بشكل أوسع عن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. ومن هنا سأحاول أن أوجز أهم عناصر الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في هذا التعريف: فهي عبارة عن مجال من مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يقوم بها أخصائيون اجتماعيون مدربون علميا وعمليا على العمل في المجال المدرسي، وتكون المدرسة والمعاهد والكليات هي مكان الممارسة، وتعتمد على معارف ونظريات وفلسفة وقيم الخدمة الاجتماعية في مساعدة الطلاب على الاستفادة من موارد المدرسة ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والانخراط في الحياة المدرسية بهدف إنجاح وظيفة المدرسة. و هي مجموعة من المجهودات المهنية التي يهيئها الأخصائي الاجتماعي لطلبة المدارس لتحقيق أهداف التربية الحديثة أي تنمية شخصياتهم والاستفادة من الفرص والخبرات الى أقصى حد تسمح به مقدراتهم واستعداداتهم المختلفة وبذلك فهي تهتم بناحيتين لكي تنمو شخصية الطالب نموا متكاملا من خلال اشباع حاجات الفرد الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وكذا تشجيع العلاقات الاجتماعية السليمة للفرد مع البيئة ومجتمعه.(ماهر 2006)

وأصبح النشاط المهني للأخصائي الاجتماعي في المرسه أساسا لمحاولة مساعدة تلاميذ المدرسة على حل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم وذلك لازالة أية عوائق قد تعرقل التحصيل الدراسي للتلاميذ أو تمنع استفادتهم المناسبه من موارد وامكانيات المدرسه , والهدف الاساسي من وراء ذلك العمل هو مساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعيه بطريقة طبيعيه وسليمه , ومساعدة المدرسه على تحقيق رسالتها في التربيه وتعليم التلاميذ واعدادهم للمستقبل كما تعرف بأنها تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ إما بمفردهم أو داخل جماعات للتكيف مع العراقيل والصعوبات التي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة والمجتمع ، كما تساعدهم على إشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ ، وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يمكن للإنسان مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية

والخدمة الاجتماعية المدرسية رسالة تربوية قبل أن تكون مهنة وتقوم على :

- مساعدة الطالب - كحالة فردية وكعضو يعيش في المجتمع لتحقيق النمو المتوازن المتكامل الشخصية ، والاستفادة من الخبرة التعليمية إلى أقصى حد ممكن، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة والمجتمع .
- تنشئة الطالب اجتماعياً وتدريبه على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي .
- تزويد الطالب بالخبرات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل .
- تعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي .
- مساعدة الطالب للتعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن.
- التكامل مع المجتمع من أجل استثمار الطاقات البشرية المتاحة وحفزها على العمل البناء ، وربط الطالب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية .

- وبهذا المعنى تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية جانباً أساسياً محورياً في الوظيفة التربوية التعليمية للمدرسة

.

مفهوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه" ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية ، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل". كما يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه: ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي ، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به .(ماهر 2006).

طرق الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

كما أشرنا سابقا إلى إن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتمد على معارف ونظريات وطرق الخدمة الاجتماعية، لذا نرى إن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يستخدم طرق الخدمة الاجتماعية في عملية المساعدة. وسأحاول أن أعطي نبذة لكيفية عمل الأخصائي في المدرسة مستخدما طريقة خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع وسأتوسع قليلا في شرح دور الأخصائي في استخدام طريقة خدمة الفرد في حل مشكلة دراسية.

أولا: طريقة خدمة الجماعة:

ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تتحمل العبء الاكبر في تنشئة الطلاب التنشئة الاجتماعية السليمة وأعدادهم للمستقبل. ومادامت الجماعات المدرسية هي الأداة التي تؤدي الى التأثير في نمو الطلاب وتساهم في اكسابهم مقومات الشخصية السوية فمن الضروري تنظيم اساليب الحياة في المدرسة سواء في جماعة الفصل أو جماعة النشاط حتى تستطيع أن تحقق الغرض منها. وتتكون داخل المدرسة مجموعة من الجماعات المدرسية، وهي عبارة عن مجموعة من التلاميذ لهم ميل مشترك لمزاولة هواية معينة وهم يسعون إلى إشباع هذا الميل في نشاطهم ويكمن دور الأخصائي الاجتماعي في استغلال هذه الجماعة في تنمية خبرات أعضائها وتشجيع هوايتهم وتدريبهم على السلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع. ويتحقق هذا عندما يقوم الأخصائي بإيجاد نوع من التجانس والتنظيم بين أعضاء الجماعة ومساعدتهم على وضع برنامج يحقق أهدافهم واختيار قائد كفء لقيادة الجماعة ويمكن تلخيص دور الاخصائي الاجتماعي لخدمة الجماعه في المجال المدرسي كما يلي:-

1. التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة
2. تحديد الموارد والإمكانيات اللازمة لكل جماعه.
3. نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام الى الجماعات التي يرغب أن ينضم اليها الطالب .
4. الاشراف على انتخاب مجلس اداره لكل جماعه كالرئيس ونائب الرئيس والسكرتير
5. تعميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعه .
6. اختيار رائد مناسب من بين مدرسي المدرسه لكل جماعه ماعدا الانشطه الاجتماعية فهي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي (خدمه عامه, نادي مدرسي, خدمة بيئيه).
7. مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات .
8. اعداد سجل عام يحصر فيه بيانات اجماليه عن جماعات النشاط بالمدرسة .
9. جمع المعلومات الخاصة بكل جماعه في نهاية العام الدراسي .

ثانيا: طريقة تنظيم المجتمع:

يقوم الأخصائي باستخدام طريقة تنظيم المجتمع داخل المدرسة على اعتبار إن المدرسة مجتمع محلي داخل المجتمع الأكبر، ويتجلى دور الأخصائي الاجتماعي في محاولة تنسيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع. وهي من أجل ذلك تسعى إلى العمل مع التنظيمات المختلفة مثل مجالس الآباء والمعلمين و الخدمة العامة المدرسية واتحاد الطلاب ويقوم دور الاخصائي على ما يلي:

1. المساعده في تكوين تنظيمات على مستوى المدرسه للإنطلاق من خلالها .
2. المساعده في وضع برامج هذه التنظيمات والعمل على نموها وتطورها.

ثالثا / خدمة الفرد

يستخدم الأخصائي الاجتماعي طريقة خدمة الفرد لمحاولة مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلات تعوق من استفادتهم من البرامج والخدمات المدرسية. لذا فهو يسعى للعمل مع الحالات التي لها تأثير مباشر على تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة. ومن هنا تتحدد مجموعة من المشكلات التي ترتبط بإعاقة وظيفة المدرسة ومنها الغياب المتكرر والتأخر في الصباح والمشكلات السلوكية وهي طريقه اساسية لمهنة الخدمه الاجتماعية تهدف الى مساعدة الطالب الذي

يواجه موقفا عسيرا ولا يمكنه الاستمرار فيه ويمكن تلخيص أهم الخدمات الفرديه التي يستطيع تقديمها الاخصائي الاجتماعي نتيجة لتطبيق خدمة الفرد فيما يلي:-

- بحث الحالات التي تحتاج الى معونات اقتصاديه
- بحث المشكلات الاجتماعية والنفسية والدينية والسلوكية والأخلاقية والتعليمية والصحية
- تحويل الحالات التي تعجز امكانيات المدرسه عن علاجها الى الهيئات والمؤسسات والتنظيمات

.- **ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:** (خاطر 1998)

يتمثل الدور الرئيس للأخصائي الاجتماعي المدرسي في العمل على تحقيق أمرين:

أولهما: تحقيق توافق الطالب مع واقع الحياة والبيئة المدرسية.

ثانيهما: وضع البرامج التي من شأنها تنمية الطالب اجتماعياً وسلوكياً.

ويتحقق توافق الطالب من خلال عدة أُسس، نذكر منها: استثمار طرق الخدمة الاجتماعية (فرد، جماعة، تنسيق) فيما يحقق تأهيل الطالب بما يمكنه من مواجهة معركة الحياة المعاصرة، وبما يهيئه لتوجيه قدراته وإمكاناته الشخصية والبيئية للحيلولة دون تردّيه في مهاوي التخلف الدراسي.

التصور المقترح للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :بناء على نتائج الدراسات السابقة يرى الباحثان الاتى :

أولا: الأساس النظري للتصور المقترح:

1- تطبيق الأسس المهنية للخدمة الاجتماعية من أساس معرفي وأساس مهاري وأساس قيمي.

1- الاعتماد على منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والذي يعتمد بدوره على منظور الأنساق الايكولوجية ومدخل التمكين وينظر إلى الإنسان بوصفه فاعلاً في علاقة تبادلية مع بيئته.

ثانياً : أهداف التصور المقترح :

1. وضع آليات مناسبة من شأنها تفعيل مهنة الخدمة الاجتماعية في مرحل التعليم الاساسى والاعدادى والثانوى.
2. مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات والمسابقات.
3. إيجاد الحلول المناسبة للمعوقات التي تعيق تقديم الخدمة الاجتماعية داخل المدارس العامة والخاصة.
4. وضع تخطيط مستقبلي يضمن استمرار تقديم الخدمات الاجتماعية وتنمية روح الولاء والانتماء في المجتمع والمحافظة على قيم المجتمع الليبي الأصيلة والحفاظ على بعضنا البعض عن طريق تنمية الاتجاهات الإيجابية لأفراد المجتمع وخاصة طلاب المدارس حول مشكلاتهم و مشاكل المجتمع والمشاركة في حل مشكلات المجتمع.

ثالثاً: مكونات المقترح وآليات التنفيذ:

اعتمد الباحثان على نتائج الدراسة المكتبية في تكوين التصور المقترح:

1. تعريف الأفكار الخاطئة لدى طلاب المدارس ومصادرها والتي أدت إلى بعض الظواهر الهدامة والمشكلات الاجتماعية وتقديم برامج توعوية لأهالي المجتمع وخاصة الطلاب لزيادة وعيهم بمشكلاتهم و العمل و المساهمة في حل المشكلات الموجودة من خلال تفعيل الخدمة الاجتماعية بشكلها الصحيح.
2. استراتيجية إعادة البناء المعرفي وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع احدي طرق الخدمة ألاجتماعية أو بمعني أكثر تحديدا احد الاستراتيجيات العلمية التي تستند عليها حيث ارتكزت علي أساليب فنية للممارسة من خلال مجموعة من الطرق والأساليب التي تستخدمها لتحقيق أهدافها التي تسعي إليها والتركيز علي أهمية الإنسان ودوره في المجتمع وتحديد الأفكار والمعلومات الخاطئة لدى طلاب المدارس سواء كانت خاصة بطبيعة العلاقة السليمة بين طالب واخر في نفس المدرسة وتوضيح الحدود التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة.

رابعاً : متطلبات إنجاح التصور المقترح:

- تعزيز الوعي بأهمية الخدمة الاجتماعية من خلال إقامة الندوات وحلقات النقاش في المؤسسات ذات العلاقة عن طريق الإذاعات المرئية والمسموعة.
- توسيع المشاركة من خلال إشراك الجهات التي تساهم في تذليل الصعوبات التي يمكن أن تعيق تقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير وتطوير الإمكانات البشرية من خلال توفير كوادر متخصصة لها خبرة واسعة في مجال الخدمة الاجتماعية وإقامة شعبة متخصصة في التطوير المستمر لتدريب وتأهيل كوادر الخدمة الاجتماعية.

- أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام يجب ان تلعب أدوارا مثل **دور التربوي** في تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات عن الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع عامة.

خامساً: المعوقات التي يمكن أن تعيق تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

- عدم إدراك المؤسسات التعليمية والاجتماعية بأهمية الخدمة الاجتماعية والحلول التي يمكن أن تقدمها والتي تنعكس على الوضع العام.
- عدم اقتناع الجهات المسؤولة بأهمية الخدمة الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات

من خلال نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية نتوصل الى الاتي:

أولا التوصيات:

- نوصى بفتح مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية بالمؤسسات التعليمية المختلفة بمناطق الجبل الغربى.
- نوصى بفتح شعب او اقسام للخدمة الاجتماعية في مدارس التعليم الأساسي والثاتوى.
- نوصى بتزويد الأخصائي الاجتماعي بالجديد في الخدمة الاجتماعية.
- نوصى بفتح اقسام علمية للخدمة الاجتماعية في جامعات الجبل الغربي وفروع الاكاديمية الليبية لغرض تخريج كوادر علمية.
- اعداد برامج توعية عبر وسائل الاعلام المختلفة حول أهمية الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي الممارس لهذه المهنة.

ثانياً المقترحات:

1- العمل على عقد ندوات وورش عمل علمية حول أهمية الخدمة الاجتماعية في المجتمع ودور الأخصائي الاجتماعي الممارس في المجالات المختلفة.

2- العمل على عقد محاضرات تثقيفية عبر الوسائل الإعلامية المختلفة حول مجالات الخدمة الاجتماعية ودورها في المجتمع.

3- العمل على اجراء دورات تدريبية مهنية لممارسى الخدمة الاجتماعية.

المراجع:

1. احمد لبو القيس, توفيق مرعى, الميسر فى علم النفس التربوى ,مصر , القاهرة, 1985.
2. زغلون عباس حسين, المعوقات التى تواجه التدريب الميدانى عند استخدام الاجتماع الاشرافى الفردى ,المؤتمر الرابع عشر , جامعة حلوان ,2001 .
3. عقيل حسين عقيل , البرمجية القيمية لمهنة الخدمة الاجتماعية ,ليبيا , طرابلس , منشورات جامعة الفاتح سابقا , 2007 .
4. عبدالرحمن ضوفى عثمان ، المعوقات التى تواجه الاخصائى الاجتماعى لدوره فى الممارسة والتخطيط لمواجهتها ، القاهرة , 1996
5. عابد عواد الوريكات نظريات علم ألجريمة الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع (2013) .
6. على على التمامى، تقويم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، تواصل اليوم الدراسى ، القاهرة ، 1997
7. سعد مسفر العقيب, معوقات الممارسة المهنية للاخصائى الاجتماعى فى المدرسة , الرياض , السعودية , 1980
8. طه نجم. (2002). علم اجتماع المعرفة"دراسة في مقولة الوعي والإيديولوجية". الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية
9. عبد الباسط عبد المعطي اتجاهات نظرية في علم الاجتماع. الكويت عالم المعرفة . (1982).
10. مصطفى احمد حسان , ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة القاهرة , مصر .
11. نصر الدين ابوغمجة , الاعداد المهنى للاخصائى الاجتماعى , ليبيا ، 1997 .
12. محمد سيد فهمى ، اسس الخدمة الاجتماعية ،الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث 1998،
13. حسين سليمان واخرون ، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة ،مصر ،جامعة حلوان ،المؤسسة الجامعية للنشر 2005
14. هشام سيد عبدالحميد ، المدخل الى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، مصر ، 2008 .
15. احمد خاطر ، نظريات تاريخية –مجلات الممارسة ، 1998 .
16. على ماهر الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ، القاهرة ، مكتبة زهرة الشرق 2006